

مكتف البلاغة

والقضايا الأدبية

المستوى الثالث

في اللغة العربية

(عربي تخصص)

إعداد المعلم: محمد عودة

ماجستير لغة عربية من الجامعة الأردنية

في مدارس الكلية العلمية الإسلامية - الجبيهة

٠٧٩٧٧١٧٠٧٩

علم المعاني

الوحدة الأولى:

الإسناد: هو ضم كلمة إلى كلمة أخرى على وجه يفيد الحكم بإحدهما على الأخرى ثبوتاً أو نفيًا.

أحوال (صور) المسند إليه والمسند:

أ) أحوال المسند إليه [المحكوم عليه]: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، اسم كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها.

ب) أحوال المسند [المحكوم به]: الفعل التام، الخبر، خبر كان، خبر إن. ما عدا المسند والمسند إليه يسمى **قيداً**

- عيّن المسند والمسند إليه والقيّد والحالة التي أتى عليها الحكم ثبوتاً أو نفيًا: في الجملة التالية:

١- السيفُ أصدقُ إنباءٍ من الكُتُب. ٢- وحدةُ الإنسان خيرٌ من جليسِ السوءِ عنده

٣- ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ٤- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾

٥- لَيْتَ الْوُقُوفَ بِوَادِي السَّيْرِ إجباري وليتَ جاركَ يا وادي الشُّتَا جاري. ٦- ليس الكرمُ على القنا مُجرَم.

الخبر: هو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب، وصدقه هو مطابقته للواقع، وكذبه هو عدم مطابقته للواقع، مثل:

قول أبي البقاء الرندي: **لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نقصانٌ فلا يُعْرِ بِطِيبِ العَيْشِ إنسانٌ**

الإنشَاء: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب. ويكون بـ:

١- النهي: لا تُوجَلْ عمل اليوم إلى الغد. ٢- الأمر: قُلِ الحقَّ ولو على نفسك.

٣- الاستفهام: أين تقع محافظة العقبة؟ ٤- النداء: يا بُنيَّ إنَّ الخلودَ إلى الكَسَلِ مَضِيعَةٌ للوقت.

يبين الخبر من الإنشاء في كل من البيتين الآتيين مع بيان السبب:

١- قال عُدي بن زيد: **عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ**

٢- قال محمود سامي البارودي: **فَاصْبِرْ يَا نَفْسُ كَيْمَا تَظْفَرِي**

فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي

إِنَّ حُسْنَ الصَّبْرِ مِفْتَاحُ الظَّفَرِ

الإجابة:

١- الخبر: **فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي**؛ **لأنه** يحتمل الصدق أو الكذب. **الإنشاء:** **لَا تَسْأَلُ**؛ (نهي). **سَلَّ عَنْ قَرِينِهِ:** (أمر).

٢- الخبر: **إِنَّ حُسْنَ الصَّبْرِ مِفْتَاحُ الظَّفَرِ**؛ **لأنه** يحتمل الصدق أو الكذب. **الإنشاء:** **اصْبِرِي**؛ (أمر). **يا نفسُ:** (نداء).

أغراض الخبر:

١- فائدة الخبر: إذا قصد المتكلم أن يعرف المخاطب معلومات لم يتقدّم له علم بها.

٢- لازم الفائدة: إذا قصد المتكلم أن يظهر للمخاطب أنه يعرف المعلومات التي تضمنتها الجملة الخبرية.

٣- التحسر، ومثاله قول المازني: **إذا ما الموتُ رتقَ (١) في جفوني** و**بات بكفه يوماً زمامي**

فما يُعني خيالاً من حبيب

٥- **الوعظ والإرشاد**، كقول النبي محمد - صلى الله عليه وسلم: **"المسلم من سلم الناس من لسانه ويده"**

٦- **الفخر**، كما في قول أبي فراس: **و نحن أناسٌ لا توسط بيننا**

لنا الصدرُ دونَ العالمين أو القبرُ

٧- **المدح**، كما في قول شوقي مخاطباً الرسول - صلى الله عليه وسلم -

أخوك عيسى دعا مينا فقام له

وأنت أحييت أجيالاً من الرمم

٨- **الاسترحام**، في قوله تعالى على لسان يونس عليه السلام: **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾**

بين الغرض من إلقاء الخبر في كل مما يأتي، مبيناً السبب:

- ١- قال تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَعْلَبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾
فائدة الخبر.
- ٢- قال أحدهم لصديقه: أنت تحسن السباحة، فقد رأيتك تعوم في البركة بمهارة.
لازم الفائدة
- ٣- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾
الاسترحام
- ٤- قال تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾
الوعظ والإرشاد
- ٥- قال صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمال بالنيات)
فائدة الخبر
- ٦- قال أبو العتاهية: إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة
الوعظ والإرشاد
- ٧- قال صفى الدين بن الحلبي: بيض صنائعنا سود وفائعنا خضمر مرابعنا حمر مواضينا
الفخر
- ٨- قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكام مصر: أغلقت بالعدل ملكاً أنت حارسه فأصبحت أرضه تُشترى بميزان المدح
المدح
- ٧- قال بدر شاكر السياب: وكل عام حين يُعشيب الثرى نجوع... ما مر عام والعراق ليس فيه جوع التحسّر

أضرب الخبر:

- ١- الابتدائي: يخلو من المؤكدات. ٢- الطلبي: فيه مؤكد واحد. ٣- الإنكاري: يحتوي على مؤكدين أو أكثر.
- المؤكدات كثيرة منها: [إن، أن، لام الابتداء، نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة، القسم، و (قد) التي تُفيد التحقيق، وأحرف التنبيه (ها، ألا، أما)، وأحرف الزيادة، وأما الشرطية].

بين الضرب الذي جاء عليه الخبر في كل من الجمل الخبرية في ما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿تَلْبَلُونَ فِي أُمُورِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾.

إنكاري

- ٢- قيل لأعرابي: ما لك لا تضع العمامة على رأسك؟ فقال: إن شيئاً فيه السمُّ والبصرُ حقيقٌ بالصون.
- ٣- قال أبو القاسم الشاذلي: أنا يا تونس الجميلة في لُجج الهوى قد سبحت أي سباحة شرعتي حبك العميق وإيبي
قد تدوّقت مرةً وقراحه

الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. ومن أشهر طرقه:

- ١- الأمر، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ١١٠]
- ٢- النهي، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).
- ٣- الاستفهام، مثل: كم يبلغ طول نهر الأردن؟
- ٤- التمني، مثل قول أبي فراس الحمداني وهو يخاطب سيف الدولة متمنياً:
فليتك تحلو والحياة مريّة
وليتك ترضى والأنام غضاب
- ٥- النداء، مثل قول شوقي منادياً:
يا رب صلّ وسلّم ما أردت على
نزيل عرشك خير الرسل كلهم

بين الطريقة التي أتى عليها الإنشاء الطلبي في ما يأتي:

- ١- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]
- ٢- قال عليه الصلاة والسلام: (أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن)
- ٣- قال الشابي: ليت لي أن أعيش في هذه الدُّنيا سعيداً بوحدتي وانفرادي
- ٤- يا رحيب العور والوادي الخصب
دفؤك المرغوب أشواق القلوب
- ٥- يقال: لا تكن لنا فتعصر، ولا قاسي فتكسر.

الإِنشاء غير الطلبي: هو الذي لا يستدعي مطلوباً، ومن أشهر طرقه:

- ١- المدح (نعم، حبداً)، قال تعالى مادحاً سليمان عليه السلام: ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾
- ٢- الذم (بس، لا حبداً)، قال تعالى ذاماً شراب الخمر: ﴿ بئسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾
- ٣- التعجب (القياسي على صيغتي: ما أفعل، أفعل بـ، لله دره):

الله درك من مهيب وادع
نسر يطارحه الحمام هديلاً

٤- القسم: لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل

٥- الرجاء، قال آخر راجياً قرب الفرج: عسى أن يكون الفرج قريباً.

فرق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، وبين طريقتيه في كل منهما:

- | | | |
|---------------------------------|-------------------------------|----------------|
| ١- يا حبداً نسّم من جوها عبق | يسري على جدول بالماء دفاق | غير طلبي: مدح |
| ٢- أقلل عتابك فالبقاء قليل | والدهر يعدل تارة ويميل | طلبي: أمر |
| ٣- لعل المندار الدمع يعقب راحة | من الوجد أو يشفي شجيّ البلابل | غير طلبي: رجاء |
| ٤- أيها الرافلون في حلل الوش | سي يجرّون بالذيول افتخارا | طلبي: نداء |
| ٥- ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم | الله يعلم أي لم أقل فنذا | غير طلبي: تعجب |

الأمر: له أربعة صيغ:

- ١- فعل الأمر، مثل: قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ... ﴾
- ٢- الفعل المضارع المقرون بلام الأمر: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾
- ٣- اسم فعل الأمر: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ... ﴾
- ٤- المصدر النائب عن فعل الأمر: ﴿ وبالوالدين إحساناً ﴾

ما المعنى الحقيقي للأمر؟

طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام والتكليف من الأعلى منزلة إلى الأدنى منزلة، هو المعنى الحقيقي للأمر.

• يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معان بلاغية أخرى هي:

- ١- التصح والإرشاد: رَبَّ عَامٍ أَنْتَ فِيهِ وَاحِدٌ
عَلَّمَ الْآبَاءَ وَاهْتَفَ قَائِلًا
- ٢- الإباحة، قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ... ﴾
- ٣- الدعاء: عندما يصدر من الأقل منزلة إلى الأعلى منزلة كما في قول المتنبي لسيف الدولة:
أزل حسد الحساد عني بكتبتهم
فأنت الذي صيرتهم لي حسداً
- ٤- الالتماس: من شخص إلى شخص آخر في نفس المنزلة: فَمَا تَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
- ٥- التمني: طلب ما لا يرجى حدوثه من غير العاقل: أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلٍ
بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ
- ٦- التسوية: ﴿ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ﴾
- ٧- التخيير: فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ
مُقَارَفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
- ٨- التعجيز: ﴿ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَارُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ / أولئك آباي فحني بمثلهم
إذا جمعنا يا جرير المحامع
- ٩- التهديد: (إن ما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت).
- ١٠- التحقير: فدع الوعيد فما وعيدك ضائري
أطنين أجنحة الذباب يضير؟

الاستفهام: المعاني التي يخرج إليها الاستفهام:

- ١- النفي: مثل قول البحري: هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها وشيكاً وإلا ضيقة وانفراجها؟
- ٢- التقرير: مثل قول جرير مادحاً: أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ؟

- ٣- التعجب: أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرِّحَامِ ؟
- ٤- التشويق: كما في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾
- ٥- الاستبطاء: كما قال البهاء زهير: أمولاي إني في هواك معدَّبٌ وَحَتَامَ أَبْقَى فِي العَذَابِ وَأَمْكُثُ ؟
- ٦- الاستحالة: كما في قوله تعالى: ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ﴾
- ٧- النسوية: قال تعالى على لسان الكافرين: ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الوَاعِظِينَ ﴾]
- ٨- التحقير: قال أحدهم: أَنْتَ مَنْ تَزْعُمُ الحِلْمَ وَالكَرَمَ ؟ مثال آخر، قال تعالى: ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُوْلًا ﴾
- ٩- التعظيم؛ كما في قول المتنبي: مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى ؟ فَقَدَتِ بِفَقْدِكَ نِيْرًا لَا يَطْلُعُ.
- ١٠- التهويل؛ قال تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴾
- ١١- التهديد؛ كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَهْلِكِ الأوَّلِينَ ﴾

النداء: أدوات النداء: ١- الهمزة و(أي): لنداء القريب. ٢ - يا، أيا، وا: لنداء البعيد.

قد تخرج أدوات النداء عن الأصل في استخدامها؛ وذلك لعلّة بلاغية، تُفهم من السياق إذ:

- ١- يتزل البعيد منزلة القريب: لقربه من نفسه، نحو: أَسْكَانَ نُعْمَانَ الأَرَاكِ تَيَقَّنُوا بِأَتْكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سُكَّانَ
- ٢- يتزل القريب منزلة البعيد للدلالة على أن المنادى:

- أ- عالي المنزلة: يا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا يا مَنْ إِلَيْهِ المُشْتَكَى وَالْمَفْرَعُ
- ب- أو منحط المنزلة: أو لَمَكَ آبَائِي فَحَنِي بِمَثَلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ المَجَامِعِ
- ج- أو غافل شارد الذهن: يا أَيُّهَا السَّادِرُ المُرُورُ مِنْ صَلَفٍ مَهْلًا فَإِنَّكَ بِالْإِيَامِ مُنْخَدَعِ

المعاني البلاغية التي يخرج إليها النداء:

- ١- التحسّر: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ ﴾
- ٢- الزجر: أَفْوَادِي مَتَى المَتَابُ أَلَمَّا تَصُحُّ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلَمَّا
- ٣- الإغراء، كما في قول الرسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (يا باغي الخير أقبل). فيه حث على دفع الزكاة إلى مستحقيها.
- ٤- التعجب: فِيا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ يَدْبُلُ
- ٥- التذبة: وَا كَيْدِي يَا عَلِيُّ بَعْدَكَ لَوْ كَانَتْ تُبْلُ العَلِيلَ وَا كَيْدِي
- ٦- الاستغاثة: يَا لَقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَناسٍ عَتَوْهُمْ فِي ازْدِيادِ

تدريب ٣ صفحة ٥٠ يبين المعنى الذي خرج إليه النداء في كل مما يأتي، مع ذكر السبب:

- ١- قال حافظ إبراهيم في الرثاء: يا دُرَّةً نَزَعَتْ مِنْ تاجِ وَالِدِهَا فَأَصْبَحَتْ حَلِيَّةً مِنْ تاجِ رِضْوَانِ
- ٢- قال الشاعر: خَلِيلِي قوماً فاحملاً لي رسالةً وَقُولا لَدُنِّيانا الَّتِي تَصْنَعُ
- ٣- قال الشاعر: يا قلبُ وَيَحْكَ ما سَمِعْتَ لِناصِحٍ هَلَّا ارْعَوَيْتَ وَلا اتَّقَيْتَ كَلاماً أَلَسْنا نَرى ما تَصْنَعِينَ وَنَسْمَعُ

القصر: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، وله طرفان: مقصور، ومقصور عليه.

- إنما عمرٌ عادلٌ: فعمر (مقصور)، والعدل (مقصور عليه).

- ليس حاتمٌ إلا كريمةً: حاتم (مقصور)، والكرم (مقصور عليه).

طرق القصر:

١- القصر بـ (إنما)، ويليها المقصور، ويكون المقصور عليه مؤخرًا عن المقصور، (إنما + المقصور + المقصور عليه)، نحو:

- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.

٢- التفي والاستثناء، ويأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء، (نفي + المقصور + إلا + المقصور عليه) نحو:

- ما المتنبى إلا شاعرٌ.
- ما الرافعي إلا كاتبٌ.

٣- العطف بـ (لا، بل، لكن)، نحو:

- بل: ويأتي المقصور عليه بعده (المقصور..... + بل + المقصور عليه)، مثل: ليس شوقي كاتباً بل شاعرٌ.
- لكن: ويأتي المقصور عليه بعده (المقصور..... + لكن + المقصور عليه)، مثل: ليس شوقي كاتباً لكن شاعرٌ.
- لا: ويأتي المقصور عليه مقابلاً لما بعده (المقصور + المقصور عليه + لا + ...)، مثل: شوقي كاتبٌ لا شاعرٌ.

٤- تقديم ما حقه التأخير، ويكون المقصور عليه هو المقدم، نحو:

- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. العبادة مقصور، والله عز وجل في (إِيَّاكَ) مقصور عليه.

بين طريقة القصر في كل مما يأتي، وحدد المقصور والمقصور عليه:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾

٢- إنما الدنيا شجونٌ تلتقي وحزينٌ يتأسى بحزين

٣- يقال: الإنسان ابن يومه لا ابن أمسه. ٤- ويقال: ليس الكريم السخي لكن التقي.

٥- وما العيش إلا مئة سوف تنقضي وما المال إلا هالك وابن هالك.

٦- يقال: الشاعر مولودٌ لا مصنوعٌ ٧- ليس اليتيم الذي قد مات والدُه بل اليتيم يتيم العلم والأدب

علم البديع

الوحدة الثانية:

مفهومه اصطلاحاً: علم تُعرف به الوجوه والمزايا التي تُكسبُ الكلام حسناً وقبولاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال.

- أول من ألف في البديع هو عبدالله بن المعتز العباسي في كتابه (البديع). وهناك مؤلفات أخرى في البديع:

١- ألف قدامة بن جعفر كتاباً في نقد الشعر سماه (نقد الشعر).

٢- ألف أبو هلال العسكري كتاب (الصناعتين) صناعتَي النثر والشعر.

٣- ألف ابن رشيق القيرواني كتاب (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده).

٤- البديعيات: هي قصائد يشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع، ومن أشهرها:

١- بديعية ابن جابر الأندلسي التي سماها (الحلّة السيرا في مدح خير الوري). ٢- بديعية عز الدين الموصلّي.

والحسنات البديعية نوعان: ١- الحسنات اللفظية، وأشهرها: الجناس، السجع، ورد العجز على الصدر.

٢- الحسنات المعنوية، وأشهرها: الطباق، المقابلة، والتورية، والتقسيم.

الجناس: أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، وهو نوعان:

١- جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: (نوع الحروف وشكلها، وعددها، وترتيبها):

- (ارع الجار ولو جار). - قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾

- " اللقمة تكفيني إلى يوم تكفيني ". لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأحداث أحيانا

٢- جناس غير تام (ناقص): وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة، مثل:

- (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة). - ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

- وكنا مئى يعز النبي قبيلةً نصل جانبيه بالقنا والقنابل

- حسامك فيه للأجباب فتح ومحك فيه للأعداء حنف

- أهل القرى مشهورون بالقرى.

السَّجْعُ:

توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير.

- ١- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ).
- ٢- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ).
- ٣- عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.
- ٤- قال أبو صخر الهذلي: سودّ ذوائبها بيضّ ترائبها محضّ ضرائبها صيغت من الكرم
- ٥- من تأني، نال ما تحنى. ٦- إذا أردت أن تطاع، فسل ما يستطاع.
- ٧- (أذن الله في شفائك، وتلقى داءك بدوائك، ومسح بيد العافية عليك، ووجه وفد السلامة إليك).
- ٨- (اللهم إن كنت قد أبليت، فإنك طالما عافيت).
- ٩- (نزلت بوادٍ غيرٍ مطورٍ، وفناء غيرٍ معمورٍ، ورجلٍ غيرٍ ميسورٍ، فأقم بندم، أو ارتحل بعدم).
- ١٠- (ما أغفل الإنسان عن حق الله الذي له هذا الملك الميسوط، وهذا الفلك المربوط).

ردّ العجز على الصدر:

جعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، في أوّل العبارة، واللفظ الثاني في آخرها.

- ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ - سائل اللّيم يرجع ودمعه سائل.
- فاحت الأرض على أربابها أين من يسمع من أرضي التواحا
- إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
- أملتهم ثم تأملتهم فلاح لي أن ليس فيهم فلاح
- ذوائب سودّ كالعناقيد أرسلت فمن أجلها منها النفوس ذوائب
- ١- قال تعالى: ﴿أَخْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
- ٢- قال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
- ٣- قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
- ٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (من مقت نفسه في ذات الله، آمنه الله من مقتله).
- ٥- " القتل أنفى للقتل ". ٦- الحيلة ترك الحيلة ".

الطباق:

هو الجمع بين شيئين وضده في الكلام.

- ١- طباق الإيجاب: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾
- عدوك من صديقك مستفاداً أما والذي أبكى وأضحك والذي أما والذي أمره الأمر
- ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكتسبت﴾
- ٢- طباق السلب: هو أن يُجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت، والآخر منفي، أو أحدهما أمر والآخر نهي، مثل:
 - ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾
 - ﴿وَتَنَكَّرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ﴾
 - ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا﴾

المقابلة

هي أن يُؤتى بمعنيين أو معانٍ ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، مثال:

- ١- قال تعالى: ﴿أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].
- ٢- ما أحسن الدين والدين إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
- ٣- أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتشي وبياض الصبح يغري بي

التورية أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وتعمل القرينة والسياق على ترشيحه، وبعيد خفيّ هو المراد.

١- قال الشاعر: أقول وقد شئنا إلى الحرب غارةً دعوني فأني أكل الخبزَ بالجُبْنِ

المعنى القريب: وهو الجبن الذي يُصنع من الحليب ويؤكل، والمعنى البعيد: وهو عدم الشجاعة والخوف.

٢- قال الشاعر: وَخَلَطْتُمْ بَعْضَ الْقُرْآنِ بَبَعْضِهِ فَجَعَلْتُمْ الشُّعْرَاءَ فِي الْأَنْعَامِ

المعنى القريب: أسماء سورتين من سور القرآن الكريم، المعنى البعيد: الشعراء الذين ينظمون الشعر.

٣- لا أُحِبُّ الْعَنْبَ بَعْدَ الْعَصْرِ. المعنى القريب: الوقت بعد صلاة العصر، المعنى البعيد: تحويل العنب إلى عصير.

التقسيم أن يُذكر متعدد، ثم يضاف إلى كلٍّ من أفرادهِ ما له على جهة التعيين، مثل:

١- فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَبْتَ ثَمُودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾.

٣- فراحوا، فريقاً في الإِسَارِ ومثله قتيلاً، ومثلٌ لاذ بالبحر هارِبُهُ

لخص الشاعر نتيجة المعركة، وقسم مصير الأعداء بين (الأسر، والقتل، والفرار).

وصحة التقسيم تلزم استيفاء تلك الأقسام فلا يترك المتكلم منها شيئاً، كما في الأمثلة السابقة جميعاً.

ومن عيوب التقسيم:

١- عدم استيفاء الأقسام: صارت حنيفةً أثلثاً: فثلاثهم من العبيدِ وثلثٌ من موالِيهَا

٢- ومن عيوب التقسيم أيضاً التكرار، ومن أمثلة ذلك قول هذيل الأشجعي:

فَمَا بَرِحْتُ تَوْمِي إِيَّيْهَا بِطَرْفِهَا وَتَوْمِضٌ أَحْيَا إِذَا خَصَمُهَا غُفْلٌ (تومض) و (تومي) متساويان المعنى.

٣- أن تكون الأقسام متداخلة غير مستقل بعضها عن بعض. ومن ذلك قول أحدهم: الناس ثلاثة: فاجر، وعاقل، وأحمق فالفاخر قد يكون عاقلاً وقد يكون أحمق، فالأقسام متداخلة.

يبين التقسيم في الأمثلة الآتية:

١- قال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ استوفى الله تعالى بالتقسيم

٢- والمرءُ ساعٍ لشيءٍ ليس يُدْرِكُهُ والعيشُ شحٌّ وإشفاقٌ وتأميلٌ الشح، والإشفاق، والتأميل.

٣- اشربا ما شربتما فهذيلٌ من قتييلٍ أو هاربٍ و أسيرٍ قتييل وهارب وأسير.

٤- (يأبني)، اتقوا الله بطاعته، والسلطان بحقه، واتقوا الناس بالمعروف، فقال رجلٌ منهم: ما بقي شيء من أمر الدين والدنيا إلا أمرتنا به).

٥- هي حالان: شدّةٌ ورخاءٌ وسجالان: نعمةٌ وبلاءٌ

والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانهُ الدهرُ لم يخنه عِزاً

٦- إن يعلموا الخير يُخفوه وإن علموا شراً أذاعوا، وإن لم يعلموا كذبوا

٧- فقال فريقٌ القوم، لا، وفريقُهُم نعم، وفريقٌ قال: ويحك ما ندري

يبين فساد التقسيم في ما يأتي:

١- كتب بعضهم إلى عامل: ففكرتُ مرّةً في عزّلك، ومرّةً في صرفك وتقليد غيرك.

فساد التقسيم في تكرار الأقسام، فلا فرق بين العزل والصرف، فهما متساويان في المعنى.

٢- قال آخر في الحديث عن معركة: فمن جريحٍ مضرجٍ بدمائه، وهاربٍ لا يلتفت إلى ما وراءه.

القسمان متداخلان، فالجريح قد يكون هارباً، والهارب قد يكون جريحاً.

٣- علوم البلاغة ثلاثة: علم البيان، وعلم المعاني. لم يستوف الأقسام الثلاثة، فقد ذكر علمي البيان والمعاني، ولم يذكر علم البديع.

قضايا أدبية

الوحدة الأولى: من قضايا الشعر والموشح في الأندلس

أولاً: شعر الطبيعة

يحفّظ الطلبة أربعة أبياتٍ شعريةٍ ممثلةٍ لشعر الطبيعة.

- **علل:** كان الأدب الأندلسيّ ذا شخصيّة متفردة في الموضوعات والأساليب، رغم بعض ملامح التشابه التي يمكن استخلاصها بين أدب الأندلسيين وأجدادهم المشاركة.

١. ذلك أن إسبانيا (الأندلس) بجمال طبيعيّ خلّاب. ٢. والأندلسيون ذوو خصائص نفسيّة واجتماعيّة وثقافيّة.

أهمّ مصادر الجمال في البيئة الأندلسيّة ١- جمال الطبيعة. ٢- جمال الإبداع الحضاريّ، من قصور، وقناطر، وحدائق.

اتجاهات وصف الطبيعة الأندلسيّة:

١. الوصف الجماليّ: يلتقط الشاعر المناظر من حوله ليصفها وصفًا واقعيًا محايدًا، من غير كثير من التعديل أو التدخّل.

ما مظاهر اهتمام الدارسين بشعر الطبيعة؟

- جعل بعض الدارسين شعر الطبيعة أقرب أنواع الشعر إلى نفوس الأندلسيين وأكثرها شيوعًا في الفترة الأموية.

- بلغ من اهتمامهم بهذا النوع من الشعر أنهم ألفوا كتبًا قائمةً بذاتها لاستعراض هذا النوع من الشعر عندهم، من مثل:

* الحدائق: لابن فرج الحياي. * البديع في فصل الربيع: لحبيب العامريّ.

نماذج من شعر (الوصف الجمالي):

أ- قصيدة ابن القوطيّة: لقد شغف الأندلسيون بوصف الطبيعة، ووصف الربيع خاصّة، والغيم والمطر... كقول ابن القوطيّة:

وكأما الرّوضُ الأنيقُ وقد بدت
متلوناتٍ غصّةً أنواره
بيضاً وُصفراً فاقعاتٍ، صائغٌ
لم يناً درهمه ولا دينارُه

ب- قصيدة ابن الأبار: ولشدة اهتمامهم بالطبيعة جعل بعض شعراء الأندلس منها مقدّمة لقصائدهم، كما فعل ابن الأبار:

لبسَ الربيعُ الطلقُ بُردَ شبابه
مترجّحاً ليوهاده وهضابه
ملكُ الفصولِ حبّاً الثرى بثرائه
وافترّ عن عتبه بعد عتابه

ج- قصيدة ابن سفر المرّي: انعكس الجمال الطبيعيّ على نفوس البشر في الأندلس، فعبر عن ذلك الشاعر ابن سفر قائلاً:

في أرضِ أندلسٍ تلتذّ نعاءً
وكيف لا تُبهجُ الأبصارُ رؤيتها
ولا تفارقُ فيها القلبَ سراءً
وكلُّ روضٍ بها في الوشي (٥) صنعاءً
أنهارها فضّةٌ والمِسْكُ تُربتها
والخزُّ (٦) روضتها والدُّرُّ حصباءُ

سمات (خصائص، ملامح) الوصف الجمالي:

- النظرة الجمالية الشاملة لكلّ مظاهر البيئة حول الشاعر، وكيف أنّها كانت مصدر سرور ورضى للقلب.

- البعد الفنيّ في هذا النمط من الشعر لا يعدو مجرد التصوير المحايد، والقدرة الخياليّة البسيطة، تلك التي تربط بين عناصر

الصورة الأدبيّة باعتماد التشبيهات العاديّة.

٢. الوصف الإنسانيّ: هو الشعر الذي يُضفي على الطبيعة حسّاً إنسانياً، ويبثّ في عناصرها الرّوح والحياة.

نموذج من شعر (الوصف الإنساني):

- قصيدة ابن زيدون: إني ذكركُ بالزّهراء مُشتاقاً
والأفقُ طلقٌ ومرأى الأرضُ قد راقاً

وَللّٰسِيمِ اعْتِلَالٌ فِيْ اَصْنَائِلِهِ
كَأَنَّهُ رَقٌّ لِّي فَاَعْتَلَّ اِشْفَاقًا
وَالرَّوْضُ عَنْ مَائِهِ الْفَضِيّ مَبْتَسَمٌ
كَمَا شَقَّقَتْ عَنِ اللَّبَاتِ

* **مناسبة القصيدة:** قالها إثر هروبه من السجن متذكراً حبيبته ولادة بنت المستكفي وعهده معها، أرسل الشاعر هذه الأبيات إليها مستخفياً إلى الزهراء بعد فراره من قرطبة. والزهراء إحدى ضواحي قرطبة.

* **سمات القصيدة:** (١) وجد الشاعر في الطبيعة مرآة تنعكس فيها نفسه وأحاسيسه الحاضرة، وكذلك ذكرياته. (٢) تبرز الصور الحزينة حيناً والجميلة حيناً آخر، وذلك من خلال نصّ فني مؤثّر في عبارته وإيقاعه.

٣. **الوصف التأملي:** هو الوصف الأكثر عمقاً وتركيزاً في جعل عناصر الطبيعة رموزاً موحية، تحفز الشاعر إلى تحسّس الوجود من حوله، وتأمله تأملاً فكرياً، يقدم لنا الشاعر من خلاله خلاصة فلسفته لقضايا الموت والحياة.

نموذج من شعر (الوصف التأملي): قصيدة (الجبل) لابن خفاجة:

وَأرْعَنَ طَمَاحَ الدَّوَابِّ بِأَدْحٍ
يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ .
وَقُورٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ
طَوَالَ اللَّيَالِي مُفَكِّرٌ فِي الْعَوَاقِبِ

* **سمات القصيدة:** لم تتعامل مع الطبيعة على أنها مجرد عالم من الجمادات، بل جعل الشاعر الجبل وما أحاط بقمته من سحائب صورا ووجوهاً ناطقة ومشخصة، مسقطاً عليها ما يدور في نفسه من أفكار وتأملات.

يحفّظ الطلبة أربعة أبياتٍ شعريةٍ مُمثلةٍ للشعر السياسي.

ثانياً: الشعر السياسي

عوامل نشأة الشعر السياسي.

١- المناخ السياسي المتقلب. ٢- مراحل المدّ والجزر التي عرّف فيها الأندلسيون طعم الانتصار وذاقوا وبال الهزائم.

مَحوار الشعر السياسي:

١- شعر الصّراع للصّراع السياسي في الأندلس وجوه عدّة، هي:

أ- **الصّراع الخارجيّ:** ويتمثّل في صورة غزواتٍ، ومُرابطةٍ، وجهادٍ في الثّغور، ومنه قول ابن درّاج القسطلي في إحدى الغزوات:

تَبَلَّجَ عَنِ إِشْرَاقِ غُرْتِكَ الصُّبْحُ
وَقَرَّتْ عُيُونُ الْمُسْلِمِينَ بِأُوبَةِ
وَأَسْفَرَ عَنِ إِقْدَامِكَ النَّصْرُ وَالْفَتْحُ
مَصَادِرُهَا عَزٌّ وَمَوْرِدُهَا نُجْحُ

ب- **الأحداث الداخليّة:** وتتمثّل في الفتنة والثورات التي حاول أصحابها بما الانشقاق عن طاعة الدولة المركزيّة (قرطبة). ومن أبرزها ثورة **عمر بن حفصون** الذي عجزت عن إخضاعه جيوش قرطبة إلى أن انتصر عليه عبد الرحمن الناصر، وفي ذلك يقول ابن عبد ربّه مادحاً الأمير عبدالله:

رَامَ ابْنُ حَفْصُونَ النِّجَاةَ فَلَمْ يَسِرْ
مَا زَالَ يُلْقِحُ كُلَّ حَرْبٍ حَائِلٍ
وَالسَّيْفُ طَالِيَهُ فَلَيْسَ بِنَاجٍ
فَالآنَ أَنْتَجَهَا بِشَرِّ نِتَاجٍ

ج- **الصّراع بين العرب والمولدين (المولدون):** هم ممّن دخلوا الإسلام من أصول غير عربيّة): وقد صورّه سعيّد بن جودي في وصف الهزائم المولدين قائلاً:

وَلَمَّا رَأَوْنَا زَاحِفِينَ إِلَيْهِمْ
فَصِرْنَا إِلَيْهِمْ وَالرِّمَاحُ تَنَوَّشُهُمْ
تَوَلَّوْا سِرَاعًا خَوْفٍ وَقَعَ الْمَنَاصِلُ
وَوَقَعَ الصِّيَاصِي تَحْتَ وَهَجِ الْقَسَاطِلِ

- ماذا تمخّض (نتج) عن هذه العصبية في الشعر؟

(١) التحريض والإثارة. (٢) رثاء السّادات الذين قتلوا في الحروب. ومن ذلك ما قاله محمد الأسدي في رثاء واحد منهم:

لا ساعَتِ الرَّاحُ لي من كَفِّ ساقِها
يا قاسمَ بَنِ عِياضٍ دَعْوَةً فَلَقتُ
حَتَّى تُقَرَّبَ نَفسي من تَمَنِّيها
صُمِّ الصَّخُورِ فلمْ يَسْمَعِ مَنادِها

٢- **رثاء المدن** - أكثر شعراء الأندلس من القول في رثاء مدنها ودولها، حتى صار قنًا شعريًا قائمًا بذاته.

- وُجد في أدب المشاركة شيء من هذا القبيل، كقصيدة ابن الرومي التي رثى بها مدينة البصرة، عندما أغار عليها الزنج.

نماذج من شعر (رثاء المدن والممالك) في الشعر الأندلسي:

أ- قصيدة في رثاء مدينة طليطلة: ذكر المقري صاحب " نفع الطيب " أن أول ما استولى عليه الإفرنج من مدن الأندلس

العظيمة مدينة (طليطلة)، فرثاها بعضهم بقصيدة قال في مطلعها:

لنكَلِكِ كيف تبتسمُ التَّغورُ
سرورًا بعدما سبَّبتُ تغورُ؟
طليطلةُ أباحَ الكفرُ منها
حماها .. إنَّ ذا نَبَأٌ كبيرُ

ب- قصيدة ابن خفاجة في رثاء مدينة (بلنسية) التي سقطت بيد الأعداء سنة ٤٨٨ هـ، بعد حصار دام عشرين شهرًا:

عانتِ بساحتِكِ العدى يا دارُ
فاذا تردَّدَ في جنابِكِ ناظرُ
ومحا محاسنك البلى والنارُ
طالَ اعتبارُ فيكِ واستعارُ

ج- قصيدة أبي البقاء صالح بن شريف الرندي: تُعد من أروع ما جادت به قريحة شاعر أندلسي، لأنها تصور رثاء كل الأندلس.

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذا ما تَمَّ نُقْصانُ
هِيَ الأُمُورُ - كما شاهدتُها - دُولُ
فَلا يُعَرِّ بِطِيبِ العِيشِ إنسانُ
مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ ساءَتْهُ أزمانُ

تأثير القصيدة: كان يتحدث بلسان كل الأندلسيين، ويشعر بمشاعرهم، فكل بيت فيها يطالنا مليء بالعاطفة.

٣- **رثاء الاستغاثة والاستنجد** تعريفه: هو شعر يقوم على استنهاض عزائم ملوك المغرب العربي، وهم المسلمين.

عوامل (أسباب) شعر الاستغاثة والاستنجد:

أ- كان شعراء الأندلس كسائر مسلميها يشاهدون تساقط قواعدهم ومدائنهم تباعًا في يد الإسبان.

ب- كان شعراء الأندلس يشاهدون محو معالمها الإسلامية وطرد أهلها منها، والافتتان في صور تعذيبهم، فيستولي عليهم الأسي والذهول، ولا يملكون إلا أن يجأروا بشعر الاستغاثة.

(أسباب) عدم استجابة هؤلاء الملوك لاستغاثة الشعراء:

١- إمّا لانشغال هؤلاء الملوك بأحداث بلادهم وهمومها. ٢- وإمّا لياسهم من أهل الأندلس أنفسهم، ولما عانوه معهم من

قبل، وما عرفوه عنهم من تأمر بعضهم مع أعداء البلاد عليهم وعلى إخوانهم في الأندلس، في مناسبات سابقة.

نماذج من شعر (رثاء المدن والممالك) في الشعر الأندلسي:

أ- قصيدة ابن الأبار القضاعي يستنجد فيها بسلطان تونس (أبي زكريا بن أبي حفص)، ويقول:

أدركُ بخيلِكِ خيلَ اللهِ أندلسًا
وهبْ لها من عزيزِ النَّصرِ ما التَّمَسْتَ
إنَّ السَّبيلَ إلى مَنجاتِها دَرَسًا
فَلَمَّ يَزُلْ مِنْكَ عِزُّ النَّصرِ مُلْتَمَسًا

ب- في عصر بني الأحمر (٨٩٧هـ) كتب شعراء بني الأحمر قصائد الاستغاثة لسلطين بني مرين في المغرب، ومنها قصيدة

محمد بن الأحمر نظمها شاعره أبو عمر بن المرابط، وخاطب بها السلطان يعقوب المريني، ومن أبياتها:

هل من مُعِينِي فِي الْهَوَىٰ أَوْ مُنْجِدِي

مَنْ مُتَّهَمٌ فِي الْأَرْضِ أَوْ مِنْ مُنْجِدٍ

هَذَا سَبِيلُ الرُّشْدِ قَدْ وَضَحَتْ فَهَلْ

بِالْعُدُوِّتَيْنِ مِنْ أَمْرِي مُسْتَرْشِدٌ؟

السّمات (الخصائص) الفنيّة للشعر السياسيّ: ١- حرارة العاطفة. ٢- العبارات مؤثّرة في السّامع. ٣- النّفس الدينيّ.

ثالثاً: الشعر والتّفاعل الاجتماعيّ

١- مشاركة النّصارى مناسباتهم

ما النتيجة التي أدّى إليها امتزاج العرب بغيرهم من الأجناس والديانات في الأندلس؟

أ- تفاعل حتميّ في الفكر والثقافة وطرق العيش وأساليبه. ب- مشاركة العرب المسلمين لأهل الديانات الأخرى أعيادهم، ويدلّ ذلك على مدى التسامح والتفاهم الذي كان سائداً آنذاك.

ما الطبقات التي شاركت النصارى احتفالاً بهم؟ العامة، والحكام، والجواري، والحرائر، والأدباء.

ما معالم (ملامح) تلك المشاركة؟ تبادل الهدايا بحلول الأعياد، وبعثون أصنافاً خاصّة من الطّعام، ومن هذه الأعياد:

(النيروز، والعنصرة، وعيد الفصح).

نماذج من شعر (مشاركة النصارى مناسباتهم):

١- قول أحدهم في هدية لأحد الوزراء: قلّ لريحانة العلى والمكارم

والكريم النّجار ولين المكارم

قد بعثنا إليك يا خبير ناسٍ

بالدنانير فوق محض الدرهم

٢- قصيدة الفقيه أبي موسى عيسى بن عبد المنعم: رغب هذا الفقيه في الزواج بفتاة من الفرنجة. وجاء في "الخريدة" أنه

كان ذا شأنٍ وصاحب حجّة وبرهان، وكان عالماً وفقياً، فمن قوله رغباً في هؤلاء القوم ومستجلباً لهم هذه المقطوعة:

يا بني الأصفر أنتم بدمي

منكم القاتل لي والمستريح

أملح هجر من يهواكم

وحلال ذاك في دين المسيح؟

الملامح التي ظهرت في مشاركة المسلمين للنصارى في مناسباتهم:

١- مشاركات المسلمين للنصارى في مناسباتهم كانت مبنية على نظرة الاحترام التي يكنّها المسلمون للسيد المسيح عليه

السلام. ٢- رسم أدباء الأندلس صورة تفصيلية للكنائس، ووصفوا مصارعة الثيران والتمثيل، وغير ذلك.

٢- شعر المرأة عوامل ظهور شعر المرأة الأندلسية:

١- مارست المرأة في الأندلس قدراً من الحرية. ٢- كانت ذات نفوذ سياسيّ واسع.

٣- تولّت المناصب المختلفة، فكانت كاتبة وخطّاطة وبصيرة بالحساب، وراوية للحديث، وشاعرة.

٤- كانت تجمع الأدباء في مجلسها لمدارسة الشعر ومطارحته، كما ذكرت لنا المصادر عن ولادة بنت المستكفي.

نماذج من شعر (المرأة الأندلسية):

١- حسّانة التميمية: وهي حسّانة بنت أبي الحسين الشاعر، وهي من الشاعرات الأندلسيات الجيدات، فقالت:

إني إليك أبا العاص موجعة

أبا الحسين، سقته الواكف الديم

قد كنت أرتع في نعماه عاكفة

فاليوم آوي إلى نعماك يا حكم

٢- ولادة بنت الخليفة المستكفي: شاعرة أندلسية، كانت تخالط الشعراء في زمانها. وكان لها جارية سوداء بديعة الشعر،

فظهر أن ابن زيدون مال إليها فكتبت إليه: لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا

لم تمّو جاريتي ولم تتخبر

وتركت غصناً مثمراً بجماله

وجنحت للغصن الذي لم يثمر

رابعاً: **الموشحات الأندلسية** يحفظُ الطلبةُ أربعةَ أسطرٍ شعريةٍ متتاليةٍ مكوّنةٍ من غصنين (مطلع / قفل)، وثلاثةَ أسماط (دور).

١- **المفهوم** وهو كلام منظوم على وزن مخصوص، في نطاق تعدد الأوزان الشعرية.

- **الموشح التام**: له ستة أفعال وخمسة أبيات (أي مطلع). - **الموشح الأقرع**: له خمسة أفعال.

٢- **سبب التسمية** اشتقت كلمة **(الموشح)** من **الوشاح**، وهو ثوب مرصع ومزخرف بأنواع اللؤلؤ والجوهر ترتديه المرأة تحملاً وتزيئاً، وقد **شبهت** الموشحات الشعرية بذلك لما فيها من زخرفة شكلية وموسيقية.

٣- **النشأة** المحاولات **التجديدية** في العصر العباسي، كمحاولات **مُسلم بن الوليد**، وأبي نُوَاس، وأبي العتاهية،

باختراع بعض الأوزان والنظم فيها متحررين من الوزن، ومجددين في القوافي، فظهرت:

١- **المخمّسات**: وهو أن يؤتى بخمسة أقسام من وزن وقافية، ثم بخمسة أخرى من وزن وقافية أخرى إلى آخر القصيدة.

٢- **المزدوجات**: وهو أن يؤتى بشطرين من قافية، ثم بآخرين من قافية أخرى.

عوامل ظهور الموشح:

أ- تطوّر فنّيّ الموسيقى والغناء في الأندلس، ولا سيّما بعد التجديد الذي أحدثه **زرياب**، وهو أكبر موسيقي الأندلس، أخذ الغناء عن إسحق الموصليّ، وزاد وترّاً خامساً على أوتار العود.

ب- جوّ الحرية والترف الذي تمتع به أهل الأندلس. ج- التنوع البيئيّ، وجمال الطبيعة شجعاً الأدباء على التجديد والتطوير.

٤- **أشهر شعراء الموشح** - لسان الدين بن الخطيب، الأعمى التُّطَيْليّ، يحيى بن بَقِيّ، ابن زُهر وابن سهل الإشبيليين.

٥- **بناء الموشح**

أ- **المطلع**: وهو القسم الأول من الموشح، ويتكوّن عادة من شطرين أو أربعة تسمّى الأغصان.

ب- **الدور**: هو مجموعة الأبيات التي تلي **المطلع**، ويتكوّن من مجموعة أقسام يسمّى كل منها **السمط**.

ج- **السمط**: هو كلّ شطر من أشطر الدور.

د- **القفل**: هو ما يلي الدور مباشرة، وهو شبيه بالمطلع في الموشح التام من حيث القوافي وعدد الأغصان.

هـ- **البيت**: يتكوّن في الموشح من الدور مضافاً إليه القفل الذي يليه.

و- **العُصن**: هو كلّ شطر من أشطر المطلع أو القفل أو الخرجة.

ز- **الخرجة**: هي آخر قفل في الموشح، وهي نوعان: **خرجة معرّبة** فصيحة اللفظ بعيدة عن العامية، و**خرجة زجلية**؛ أي عامية

أو أعجمية الألفاظ، وهي **المفضلة المستحسنة**.

نموذج تطبيقي من موشحات (ابن زهر الإشبيلي) موضحة عليه أجزاء الموشح:

	(غصن)	(غصن)
	قد دعوناك وإن لم تسمع	أيها السّاقى إليك المشتكى
(مطلع) ←		
	ونديم همّت في غرّته	
(سمط)		
	وشربت الرّاح (١) من راحته	
(دور) ←		
	كلّما استيقظ من سكرته	
(سمط)		
	وسقاني أربعاً في أربع	جذب الزّق إليه وأثكا
(قفل)		

أهمية الموشح في مسيرة التجديد الفني للشعر العربي:

أ- التجديد في شكل القصيدة العربية. ب- التنوع في الأوزان الموسيقية. ج- الخفة والرشاقة الإيقاعية لتناسب الغناء، وتنسجم مع ألقانه.

٦- موضوعات الموشح حيث جاءت في موضوع الغزل على نحو رئيس للأسباب الآتية:

أ- نشأت الموشحات في خدمة الغناء. ب- ارتبط الغزل بعد ذلك بالخمرة، بحيث صار موضوعاً واحداً.

ج- كان شعب الأندلس يحاول أن يستمتع بطبيعة بلاده الساحرة، فيقيم مجالس الغناء والغزل والشرب في ظل دوحاته الياض.

أبرز موضوعات الموشحات وأغراضها:

١- الغزل. ٢- وصف الطبيعة. ٣- الخمر. ٤- المديح. ٥- التهنة. ٦- الهجاء. ٧- الرثاء. ٨- الزهد. ٩- التصوف.

نماذج من (الموشحات الأندلسية):

أ- الغزل: ويمثله موشح ابن زهر الذي أورده ابن سناء الملك في "دار الطراز"، يقول:

يا شقيق الروح من حسدي أهوى بي منك أم كمم

فضة النهر

ب- الوصف: كموشحة أبي جعفر بن سعيد، وأولها: ذهبت شمس الأصيل

ونسيم الرياض قد فاحا

ج- المديح: ومنه قول يحيى الصيرفي الغرناطي:

عليك أولى أن يجوذ

د- الرثاء: ومنه موشحة ابن حزمون:

ذبت شوقاً للذي كان معي

هـ- التصوف: مثل موشحة ابن عربي التي يقول فيها: عندما لاح لعيني المتكا

٧- السمات الفنية للموشح

أ- الشكل الفني: تعدّ الموشحات ثورة على البنية التقليدية للقصيدة العربية، التي تلتزم وحدة الوزن والقافية.

ت- اللغة: تتفاوت بين الفصاحة والتزام قواعد اللغة، أو الركابة والضعف.

علل: التساهل اللغوي في الموشحات. (١) بسبب الغاية الغنائية للموشح. (٢) لتكون أقرب إلى روح العامة قادت الوشاحين

في كثير من الحالات إلى عمد كثير من الوشاحين إلى استخدام بعض الألفاظ العامية.

ج- الأسلوب: مال نحو الصنعة البديعية من جناس وطباق وتورية، وأضافت هذه الصنعة قيوداً على الألفاظ.

د- المعاني والأفكار: اتسمت بالبساطة والتكرار، وكانت مستمدة من البيئة الأندلسية.

هـ- التصوير الشعري: اعتمد على الجانب البياني المستمد من الطبيعة.

و- الموسيقى الشعرية: حظيت الموسيقى باهتمام كبير بسبب حرص الشاعر على تنويع النغم والأوزان وترداد القوافي.

الوحدة الثانية: من قضايا النثر الأندلسي

أولاً: فن الرسائل

١- الرسائل الديوانية: تعريفها: هي تلك المراسلات الرسمية التي جرت بين الولاة وقادتهم، وتشتمل على

(١) توجيهات إدارية، (٢) أوامر عسكرية وسياسية، مثل: (١) كتب المبايعات. (٢) كتب التولي. (٣) عقود الأمان، وكتب الصلح.

على من تُطلق لفظة الكاتب في الأندلس؟ (١) كتاب الرسائل. (٢) كتاب الزمام: وهو المسؤول عن شؤون الخراج.

السمات الفنية العامة للرسائل الديوانية.

١. جودة الخط: وكان المنصور بن أبي عامر يشدد على جودة الخط، وكان يطلب من الكتاب أن يميزوا بين أنواع الرق

والمداد أو الغزل. ٢. الإيجاز والقصد في التعبير وإيثار المعنى.

نماذج من الرسائل الديوانية:

١- ما أملاه عبدُ الرحمن الأول إلى سليمان بن الأعرابيِّ بحظِّ كبيرٍ من الفصاحة والقوة.

٢- رسالة كتبها أمية بن زيد كانت تتميز بـ الإيجاز والقصد في القول والحدّة في الخطاب.

٣- رسالة من الحكم المستنصر بالله لَمَّا كان وليًّا للعهد بأمر من أبيه الناصر.

سمات الرسائل: (١) البساطة والبعد عن التعمّل. (٢) وكان السجع يجيء عفواً دون تعمد.

٢- الرسائل الإخوانية تعريفها: هي الرسائل والمكاتبات التي يتبادلها الأصدقاء والإخوان. موضوعها: المعاتبة والتشويق،

نماذج من الرسائل الإخوانية:

١- رسالة لسان الدين الخطيب إلى ابن خلدون. ٢- (الرسالة الجدّية) رسالة ابن زيدون لابن جهور.

أهمّ السمات الفنيّة التي تمتاز بها الرسائل الإخوانيّة: الدخول في الموضوع مباشرة.

السمات الفنيّة للرسالة (الجدّية): - افتتاح بالاستعطاف. - قدّم اعتذاراً لابن جهور. - استخدم براعته الفنيّة في ضرب الأمثال.

٣- الرسائل الأدبية التأليفية أشهر أنواعها: ١- الكتابة التاريخية. ٢- الكتابة الأدبية:

دور الكتابة التاريخية: حفظت تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس، ورصدت مراحل تطورها وتراجعها.

خصائص أسلوب التأليف التاريخي: (١) الطابع الأدبي. (٢) كان كتابه من أرباب القلم.

من أشهرهم: - أبو مروان بن حيان صاحب كتاب (المقتبس). - لسان الدين الخطيب صاحب كتاب (الإحاطة في أخبار غرناطة).

الكتابة الأدبية كانت تُعرف عند المشاركة بالرسائل. أمثلة علىها:

١- العقد الفريد: ابن عبد ربه. ٢- الزهرة: ابن داوود الظاهري. ٣- التوايع والزوايع: ابن شهيد.

٤- طوق الحمامة: ابن حزم. ٥- حي بن يقظان: ابن طفيل.

(أ) رسالة (التوايع والزوايع): لأبي عامر بن شهيد

تعريفها: هي قصّة خياليّة يحكي فيها ابن شهيد رحلة في عالم الجن، وأتصل بشياطين الشعراء وعرض آراءه في النقد والأدب.

سبب اختيار ابن شهيد لرسالته اسم " التوايع والزوايع " .

لأنه جعل مسرحها عالم الجن ، واتخذ كلّ أبطالها - في ما عداه - من الشياطين.

هدف الكاتب: (١) نقد خصومه والدفاع عن فنه. (٢) انتزع من ملهمي الشعراء والكتاب شهادات تفوقه.

المقصود بالتوايع والزوايع: - التوايع: جمع تابع أو تابعة، وهو الجن أو الجنية، يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

- الزوايع: جمع زوبعة، وهو اسم شيطان أو رئيس للجن.

السمات الفنيّة للكاتب: - الفكاهة. - إيراد الطرائف والدعابات. - التشويق واتساع الخيال. - استخدام أسلوب الحوار.

اسم تابع ابن شهيد: زهير بن نُمير.

أسماء تابعي الشعراء الذين التقى بهم ابن شهيد في رحلته:

- صاحب امرئ القيس. - صاحب طرفة. - صاحب قيس بن الخطيم - صاحب أبي تمام. - صاحب البحري.

- صاحب أبي نواس والمنتبي والجاحظ وعبد الحميد الكاتب.

المأخذ الذي أخذه تابعة الجاحظ علي ابن شهيد. أخذ عليه كلفه بالسجع.

(ب) طوق الحمامة: لأبن حزم الظاهريّ تعريف بالرسالة: هي كتاب في هيئة رسالة، ردّها ابن حزم على سائل بعث

إليه من مدينة المريّة، يسأله أن يصف له رسالة في صفة الحبّ ومعانيه وأسبابه وأعراضه، وما يقع فيه على سبيل الحقيقة.

كاتبها: ابن حزم، فقيه وشاعر وفيلسوف أندلسي، ولد في قرطبة، وعرف بالمذهب الظاهري.

سبب تأليف الرسالة (لماذا اعتبرت مثلاً على الرسائل التأليفية؟): جاءت ردّاً على سائل بعث إليه من مدينة المرية.

سماتها الفنية: ١- البساطة على التكلّف. ٢- والدقة على الحلية. ٣- الثقافة العقلية والدينية كانت تنعكس على

أسلوبه. ٤- يعرض بعض مصطلحات الفلسفة والمنطق والمصطلحات الفقهية والدينية.

(ج) حي بن يقظان: لابن طفيل

تعريف بالقصة (خصائصها، سماتها الفنية):

١- بسط المقدمات، وجمال عرضها، وحسن صياغتها، تتلوها النتيجة المنطقية. ٢- بدت فيها الرؤية الفلسفية واضحة، والترعة الأدبية.

علل: حظيت القصة بإعجاب المسلمين ونالت تقدير الأوروبيين، فترجمت إلى لغات عدّه.

بسبب حسن السبك، وجمال الصياغة، وروعة الأسلوب وفنّيته في العرض والتحليل.

قصد الكاتب من تأليف القصة: تربية البصيرة، ومعرفة الله بالفطرة.

السمات (الخصائص) الفنية لأسلوب ابن طفيل في قصته:

١- سلامة السرد. ٢- رقة الألفاظ. ٣- جمال التراكيب ووضوحها في مجال التجربة والاستقصاء.

ثانياً: فنون نثرية أخرى

١- الخطابة تعريفها: هي فنُّ نثري لسانی، وهو إلقاء الكلام المنشور مسجوعاً أو مرسلًا؛ لاستمالة السامعين، أو ترغيبهم

في أمر ما أو تبصيرهم في شأن في شؤون الحياة.

موضوعاتها (صورها) في العصور المختلفة:

١- عصر الولاة والدولة الأموية: كانت الخطابة ضرورة تقتضيها ظروف الحرب والتراع القبلي، فدارت في محورين:

(أ) الدين. (ب) دوافع العصبية السياسية.

٢- عهد الملوك والطوائف: سارت في اتجاهين: (أ) نضال الأحزاب السياسية. (ب) التنافس في مجال الثقافة بوجه عام.

٣- في عهدي الموحّدين والمرابطين: دعم سلطان المغاربة، الذين أعادوا إلى الإسلام عزّته.

٤- في عهد بني الأحمر: الهدف المرتجى من الخطابة: (أ) الحثُّ على الجهاد. (ب) استنهاض الهمم لاسترداد الأرض السليبية.

من خطباء الأندلس المشهورين: ١- القاضي عياض. ٢- لسان الدين بن الخطيب.

خصائص أسلوب الخطابة على مدى عصورها المتباينة:

أ- منذ الفتح الإسلامي وحتى القرن الرابع الهجري: (١) ترابط الأفكار. (٢) مصطبغة بالروح الإسلامية. (٣) محاكاة الأسلوب

القرآني والحديث الشريف. (٤) متضمنة بعض الحكم والأمثال والأشعار. (٥) مراعية للجرس الموسيقي في انتقاء الألفاظ وتركيبها.

ب- بين القرنين الخامس والسادس: تألقت مكانتها بسبب ظهور الأحزاب السياسية، فتناولت كل ما له صلة بالحكم وأنظمة الدولة.

ج- في أواخر عهد الأندلس: فترت هممُ الخطباء وانصرف بعضهم عن العلم. وهذا أدى إلى فساد الأذواق وانطماس الملكات.

٢- الوصايا تعريفها: هي ما يوجهه الإنسان إلى إنسان آخر، ويرشده ويهديه إلى سبيل السعادة.

الفرق بين الوصايا والخطب؟ الوصية تعتمد على الإقناع العقلي، أما الخطبة فتعتمد على الإثارة العاطفية.

القصد منها: النصح والتوجيه والتعليم. عمن تصدر الوصايا؟ في الأغلب من والد لولده، أو من قريب لأهله وخاصته.

ما ميّزات (سمات) مضمون الوصايا؟ أ- كانت فيضة بالإشفاق والعطف. ب- مليئة بالحبّ والعطف والإخلاص.

أمثلة على الوصايا: وصية المنصور بن أبي عامر لولده عبد الملك يودّعه.

الوحدة الثالثة: من قضايا الشعر في العصور الفاطمية والأيوبي والمملوكي

أولاً: شعر الجهاد

١- الشعر في مواجهة الغزو الصليبي يحفظ الطلبة أربعة أبياتٍ شعريةٍ مُمثلةٍ لشعر الجهاد.

دوافع الغزو: دينية واقتصادية وسياسية وغيرها.

وأطلق المؤرخون الأوروبيون على هذا الغزو اسم (الغزو الصليبي)، أما المؤرخون العرب فسمّوه (غزو الفرنج أو الفرنجة).

حال بلاد الشام ومصر قبيل الغزو الصليبي

- الضعف والانقسام وبسبب تفرقة كلمة القادة المحليين واختلاف غاياتهم وتضاربها.

- استولى الصليبيون على أجزاء واسعة، وأقاموا عددًا من الإمارات، مثل: إمارة أنطاكية وإمارة الرها وإمارة بيت المقدس.

- محمد بن أحمد الأيوبردي التي قالها بعد احتلال بيت المقدس من قِبَل الصليبيين سنة (٤٩٢ هـ):

مَزَجْنَا دِمَاءً بِالذُّمُوعِ السَّوَّاحِمِ فَلَمْ يَبْقَ مَنَّا عَرُضَةٌ لِلْمَرَّاحِمِ

- واستخدم الشاعر أسلوب التعريض الهادف من أجل التأثير بالمسلمين:

أرى أمتي لا يُشْرِعُونَ إلى العدى رِمَاحَهُمُ وَالذِّينُ وَاهِي الدَّعَائِمِ

الدور الذي قام به عماد الدين زنكي في الجهاد:

١- تزعم حركة الجهاد في بلاد الشام والجزيرة الفراتية. - حمل على عاتقه عبء تنظيم قوى البلاد لمقاومة الصليبيين.

٢- سجّل الشعراء أعمال هذا القائد وانتصاراته، ومنهم، ابن منير الطرابلسي الذي قال بعد تحرير مدينة الرها سنة ٥٣٩ هـ:

فَنَحَّ أَعَادَ عَلَى الْإِسْلَامِ بَهْجَتَهُ فَاقْتَرَّ مِسْمُهُ وَاهْتَزَّ عَطْفَاهُ

يهذي بمعتصم بالله فَتَكُنْهُ حَدِيثُهَا نَسَخَ الْمَاضِي وَأَنْسَاهُ

دور نور الدين زنكي في الجهاد (٥٤١ - ٥٦٩ هـ):

- هناهُ ابن القيسراني بقصيدة نلمح فيها معارضة لقصيدة أبي تمام في فتح عمورية وتظهر فيها صورة البطل الإسلامي:

هذي العزائم لا ما تدعى القُضْبُ وذي المكارم لا ما قالت الكُتْبُ

صافحت يا ابن عمادِ الدِّينِ ذِرْوَتَهَا براحةٍ للمساعي دُونَهَا تَعْبُ

فترة صلاح الدين الأيوبي التي تعدُّ من أغنى فترات الحروب الصليبية في الجهاد؟؟؟؟

- في عهده تقلصت حدود الممالك الصليبية. - حرر بيت المقدس في معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ، فقال عماد الدين الأصفهاني:

رأيتُ صلاح الدين أفضلَ من غدا وأشرفَ من أضحى وأكرمَ من أمسى

وقيل لنا في الأرض سبعةُ أبحرٍ ولسنا نرى إلا أناملهُ الخمسا

- وقال الرشيد النابلسي في انتصار صلاح الدين واسترداد بيت المقدس:

هذا الذي كانت الآمال تنتظرُ فليوفِ اللهُ أقوامًا بما نَدَرُوا

هذا الفتوح الذي جاء الزمان به إليك عن هَفَوَاتِ الدهرِ يعتذرُ

(٤) عهد المماليك: تمكّن خليل بن قلاوون من تحرير عكا آخر معاقل الصليبيين سنة ٦٩٠ هـ، منهياً بذلك الوجود الصليبي

الذي استمرّ قرنين من الزمان، فقال في هذا النصر الشاعر شهاب الدين الحلبي:

هذا الذي كانت الآمال لو طلبتُ رؤياهُ في النَّومِ لاستحيتُ منَ الطَّلَبِ

ما بعدَ عكا وقد هدَّت قواعدها في البحرِ للشركِ عندَ البرِّ منَ أرب

٢- الشّعْر في مواجهة الغزو المغولي داهم بلاد المسلمين من الشرق الغزو المغولي قبل أن تنتهي فترة الحروب الصليبية بقليل، وأسقط الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦هـ، ونتأجه: كان مدمراً للإنسان والفكر معاً، فضلاً عما أزهق فيه الكثير من الأرواح، وأحرق الكتب والمكتبات، وألقى الآلاف منها في نهر دجلة.

وامتدّ إلى: ١- مدينة حلب أولى المدن التي وقعت في أيدي المغول سنة ٦٥٨هـ. ٢- مدينة دمشق سقطت في السنة ذاتها. ما أبرز انتصارات المسلمين على المغول؟

- ١- انتصارهم في معركة (عين جالوت) سنة ٦٥٨هـ، بقيادة السلطان المملوكي (قطز). ٢- انتصارهم في موقعة (حمص) سنة ٦٥٩هـ. ٣- انتصار الظاهر بيبرس على فرقة من جيشهم في موقعة الفرات سنة ٦٧١هـ.
- ٤- الانتصار الذي حققته جيوش المسلمين بقيادة سيف الدين قلاوون سنة ٦٨٠هـ.

ما أثر هذه الانتصارات لدى المسلمين؟ حيث عززت ثقة المسلمين بأنفسهم، بعدما بلغ الخوف مبلغاً عظيماً.

ما أصداء هذه (الوقائع المعارك والانتصارات) في الشعر العربي؟

أشاد الشعراء بالانتصارات التي حققها أبطال المسلمين من أمثال: السلطان قطز، والظاهر بيبرس، والسلطان محمد بن قلاوون. نماذج من الشعر في هذه الفترة:

١- يقول شهاب الدين الحلبي في مدح الظاهر بيبرس بمناسبة انتصاره على المغول في موقعة الفرات:

سر حيث شئت لك المهيم جارُ
واحكم فطوعُ مرادك الأقدارُ
خضت الفرات بسابح أقصى مئى
هوج الصبا من نعلهِ آثارُ

٢- أكثر الشعراء من التعريض بمزائم المغول ومن ذلك أبيات شهاب الدين العزازي، ويظهر تأثره الواضح بمعلقة عمرو بن كلثوم المشهورة: "ألا هي بصحنك فاصبحينا..." واستحياؤه بعضاً من معانيها وألفاظها ومحاكاة وزنها وقافيتها،

يقول: ففرقتنا جموعهم وسقنا
ملو كههم الأكابر صاغرينا
وقاتلنا جيوش المثل حتى
شفيننا منهم الداء الدفينا

٣- قصيدة لبهاء الدين الغزولي، في رثاء دمشق، بعد أن عاث بها جيش تيمورلنك فساداً سنة ٨٠٣هـ:

أدمشق آهاتي عليك كثيرة
كالدمع في جفن الكئيب العاني
حسراتها لا تنقضي من خاطري
هي شغل أفكاري ونصب عياني

علام يدل رثاء المدن في هذه الفترة؟ (أ) كثرة ما منيت به المدن الإسلامية في هذا العصر من صنوف الأذى والعدوان.
(ب) التزام الشعر وتفاعله مع الأحداث الخطيرة التي تعرضت لها الأمة.

٣- السمات الفنية لشعر الجهاد

أ- تأثره بشعر الحماسة في عصور إسلامية سابقة، ولا سيما شعر الحرب في العصر العباسي متمثلاً بـ:

- ١- شعر أبي تمام في حروب الدولة العباسية مع الروم. ٢- وشعر أبي الطيب المتيني في حروب سيف الدولة مع الروم.
- ب- برزت التزعة الإسلامية. ج- اتجه شعر الجهاد إلى البديع.

ثانياً: الشعر الاجتماعي يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية ممثلة للشعر الاجتماعي.

علام يدل انتشاره؟ يدل على اقتراب الشعر من حياة الناس واتصاله بالواقع.

أشهر شعراء الشعر الاجتماعي، ١- أبو الحسين الجزّار. ٢- سراج الدين الورّاق. ٣- نصير الدين الحمّامي. جوابه:

١- الشكوى والمعاناة ١- تصوير المنازل تصويراً ساخراً بين سوء أوضاعها. ٢- صوّروا فقرهم وقسوة عيشتهم، ومثال

ذلك ما قاله إسماعيل بن محمد الإسكندري المعروف (بابن مكنسة) في وصف قبح منزله:

لي بيت كأنه بيت شعير
أين للعنكبوت بيت ضعيف
لابن حجّاج من قصيدٍ سخيفٍ
مثلُه، وهو مثل عقلي الضعيف

- قصيدة ابن دانيال الموصلبي يصور تعاسة حاله المتمثلة في سوء مظهره، وورثاته ثيابه.

لي جبّة فنيّت ما أنشيتها
وما أحيّطها إلا بأشراس

- ويصف أبو الحسن الحرّار فقره ونحس حظّه وأعباء الشتاء وكساد سوق الشّعْر، وسوء حالة مهنة الجزارة بسخرية لاذعة:

أصبحت في أمرٍ ولا
ولكمّ يدكرني الشتا
أشكو لغير الله حائرٌ
ء بأمره ولكمّ أكاسر

٢- النقد الاجتماعيّ

انقد الشعر: ١- ظاهرة الرّشوة عند المستخدمين وموظفي الدواوين. ٢- الوضع المتردي للقضاء. ٣- نقد الأطباء.

- يقول ابن مقدام الخليلي يعرض لبعض من موظفي الدولة مبيّناً استشرَاء الرشوة بينهم:

وكتّاب لهم أبداً حُماتٌ
تعدُّ لها الرُّقى مثل الصّلال

- وتناول البوصيريّ جوانب الخرافات المستخدمة وعدم نزاهتهم، وميلهم عن جادة الصواب ومصوراً شرورهم:

أرى المُستخدَمين مشوّاً جميعاً
على غير الصّراطِ المُستقيم

- جسّد أبو المجد المعري حالة الشكوى والتذمّر للوضع المتردي الذي وصل إليه القضاء:

تولّى الحُكم بين الناس قومٌ
بهم نزل البلاء من السّماء

- القاضي الجليبي يسخر من طبّ أحد الأطباء، وبدل أن يقضي على الحمى يُجدد شبابها:

وأصل بلّيتي من قد غزاني
طيب طبه كغراب بين
من السّم المُلح بعسكرين
يفرق بين عافيتي وبيتي

٣- المظاهر الحضارية المظاهر الحضارية التي تناوّلها الشعراء:

١- كثرة الأوقاف التي كانت عوائدها تنفق على الناس. ٢- تصوير المنشآت العمرانية. ٣- كثرة الرحلات في طلب العلم.

- يقول الشاعر إسماعيل بن منقذ واصفاً دمشق والخيرات المتدفقة إليها:

وبها وقوف لا يزال معلّمها
يستنقذ الأسرى ويُعني العيلا

- ويصف الشاعر فتیان الشاغوري القصور التي أنشأها الأجد بهرام شاه:

ولك القصور المنشآت فكلّها
في بحر ما تُستحسن الأعلام

- كما أشاد الشاعر عرقلة الكلبي في إنشاء المدارس:

ومدرسة سيّدرس كل شيء
وتبقى في حمى علم ونسك

- ويقول ابن عساكر الدمشقي مفتخراً بكثرة الرحلات في طلب العلم:

وأنا الذي سافرت في طلب الهدى
سفرين بين فدائف وتائف

وأنا الذي طوّفت غير مدينة
من أصبهان إلى حدود الطائف

ما السمات الفنيّة للشعر الاجتماعيّ؟ ١- جاء على شكل مقطوعات قصيرة. ٢- مال إلى اللغة السهلة الميسورة.

٣- الأسلوب الشعبي. ٤- الصور الشعرية في الأغلب بسيطة.

ثالثاً: شعر المدائح يحفظ الطلبة أربعة أبياتٍ شعريةٍ ممثلةٍ للمدائح النبوية.

١- النشأة والمؤثرات عُرفَ من شعرائه: حسان بن ثابت، دُعبل الخزاعي، والشريف الرضي وكعب بن زهير.

لماذا أصبح شعر المدائح يشكل ظاهرة تسترعي الانتباه في العصرين الأيوبي والمملوكي؟ (ما عوامل ظهورها)؟

١- عمق الشعور الديني في النفوس، بسبب الغزو الصليبي والمغولي. ٢- تعرض بعض البلاد الإسلامية للنكبات والكوارث الطبيعية من أوبئة و زلازل. ٣- بعض العوامل غير الشعرية:

(أ) إحساس الناس بالتقصير في حفظ التراث الذي خلفه الرسول. (ب) اليأس من القدرة على التغيير.

٢- بناء قصيدة المديح النبوي ١- تتحدث عن شخصية الرسول وصفاته الكريمة، يقول الحسن بن صافي:

لله أخلاقٌ مطبوعٍ على كرمٍ
أغرُّ أبلجٍ يسمو عن مساجلةٍ
ومَن به شرفُ العلياءِ والكرمِ
إذا تُذوكرتِ الأخلاقُ والشيمُ

٢- الحديث عن سيرة الرسول، ومعجزاته، ونزول القرآن عليه، وحادثته الإسراء والمعراج، كقول يعقوب الدمشقي:

وأمّـدح إذا رُمّت إدراك النجاة غداً
وأخِصّ القول، فالإخلاص مقبول

٣- التشوق إلى قبر الرسول، والحنين إلى الديار المقدسة، ومن ذلك ما قاله الشاب الظريف :

أرضَ الأحبة من سفحٍ ومن كُتُبٍ
سقاك منهمراً الأنواء من كُتُبٍ

٤- الرحلة إلى أرض الحجاز، ووصف مشاق السفر، قال شهاب الدين محمود الحلبي:

لولاك ما قَطَعَتْ بنا عُرضُ الفلا
عيسٌ تُباركنا ضنًى ونُحولاً

هـ- الرجاء وطلب الشفاعة والتضرع إلى الله بالنجاة من عذاب النار، يقول شرف الدين الأنصاري:

يا خاتمِ الرُّسُلِ الكرامِ وفارجِ الـ
كُربِ العِظامِ بفعلِهِ والمقولِ

ما دلائل الاهتمام بشعر المدائح النبوية؟ ظهور عدد من الدواوين الشعرية التي اقتصر موضوعها على المديح النبوي، ومنها:

١- أهني المنائح في أسنى المدائح: شهاب الدين محمود الحلبي. ٢- بُشرى اللبيب بذِكْرِ الحبيب: ابن سيّد الناس اليعمريّ

٣- منتخب الهداية: ابن بُبانة المصريّ

قصيدة البردة للبوصيريّ

المضامين (العناصر والموضوعات) التي تناولتها القصيدة:

١- المقدمة الغزليّة: أمِنُ تذكّرٍ جيرانٍ بذي سلَمٍ مَزَجَتْ دمعاً جرى مِنْ مقلّةٍ بدمٍ

٢- الحديث عن النَّفس: والنَّفْسُ كالطُّفْلِ إنْ تُهْمَلُهُ شَبٌّ عَلَيَّ حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمُهُ يَنْفَطِمُ

٣- الحديث عن مكارم الرسول: مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ - مِنَ والفريقينِ من عُربٍ ومن عَجَمٍ

٤- التوسل إلى رسول الله: يا أكرمَ الخَلْقِ ما لي مَنْ ألوذُ به سيواكَ عِنْدَ حُلُولِ الحادِثِ العممِ

عارضها: قديماً ابن جابر الأندلسيّ، صفي الدين الحلبيّ، حديثاً: محمود سامي البارودي، وأحمد شوقي.

ثانياً: شعر التصوّف * يحفظ الطلبة أربعة أبياتٍ شعريةٍ ممثلةٍ لشعرِ التّصوّف.

١- المفهوم له اتجاهان

١- التصوّف الديني: نشأ شعر التّصوّف في ظل الإسلام، واستمد أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والترجم

المتصوفة في بداية نشأتهم بحدود الشرع ومالوا إلى التدين والزهد.

- ويصف أبو حامد الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) التصوّف الديني بأنه الفرائض الدينية، وصفاء القلب، وصفات الكمال الروحي لدى الصوفيّ.

٢- التصوّف الفلسفي في القرن الثالث، ويُمثله: عمر بن الفارض، محي الدين بن عربي، وشهاب الدين السُّهْرَوْرْدِيّ.

- رؤية أصحاب التصوّف الفلسفيّ:

١- إنّ الوجود في جوهر واحد. ٢- العالم المختلف في أشكاله ليس سوى مظاهر متعددة لحقيقة واحدة هي الوجود الإلهي.

علل: شهد شعر التصوّف جموداً في القرن الخامس الهجري في مصر: بتأثير من المذهب الفاطمي الذي عارض أتباعه التصوّف.

٢- من موضوعات شعر التصوّف:

(أ) الزُّهد: نشأ التصوّف في ظلال الزُّهد؛ لأنه كان يدعو إلى الانصراف عن الدنيا وملذاتها ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بشعر التصوّف. ومنه قول عبد العزيز بن عبد الغني في مُخَمَّسَيْن يدعو فيهما إلى الاستعانة بالله والتوكل عليه والتسليم للقضاء والقدر ويصف الحياة بأنّها حُلْمٌ وحداع، ومسراتها قصيرة والإنسان فيها عابر سبيل:

سَلِّمْ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي تَسَلَّمْ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ

وَانظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ حُكْمُ الْمَشِيئَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِ

لذاتُ دنيا كما كأحلام الكرى وبلوغُ غايتها حديثٌ مُفْتَرَى

وسرورها بشروها قد كُدِّرا بينا يُرى الإنسان فيها مُخْبِرا

(ب) الحبّ الإلهيّ: أول من قال شعراً فيه (رابعة العدويّة)، ثم تطوّر شعر الحب الإلهي في القرن ٥٣ على يد الشاعر (ذي

النون المصري)، حيث أصبح حالاً من الأحوال التي يمرّ بها المتصوّف، ثم اصطبغ هذا الشعر بصبغة فلسفية على يد الحلاج.

- وبلغ ذروته لدى (عمر بن الفارض) الذي لُقّب بـ (سلطان العاشقين).

نموذج من شعر الحب الإلهيّ: نَسَخْتُ بِحَبِّي آيَةَ الْعِشْقِ مِنْ قَلْبِي فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحُكْمِي عَلَى الْكَلِّ

وَكُلُّ فِتْنٍ يَهْوَى فَإِنِّي إِمَامُهُ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْ فِتْنٍ سَامِعِ الْعَدْلِ

(ج) الحنين والتشوّق إلى الدّيار الحجازية: ومن ذلك ما قاله ابن عربي في الحنين والتشوّق إلى الكعبة المشرفة بمكة المكرمة:

إِنِّي إِلَى الْكَعْبَةِ الْغَرَاءِ مُشْتَاقٌ فِيهَا لِعَاشِقِهَا فِي السَّرِّ إِعْلَاقٌ

إِذَا تَدَكَّرْتُ أَسْرَارِي وَمَشْهَدَهَا فِيهَا تُحْرِكُنِي لِلْبَيْنِ أَشْوَاقٌ

(د) الاستغاثة والمناجاة: يقول عبد الرحيم البُرعيّ اليمينيّ، متوسلاً بالرسول وطلباً الشفاعة:

يَا ذَا الْجَلالِ وَذَا الْجَمالِ وَذَا الْكَرَمِ يَا مُنْعِماً عَمَّ الْأَنامِ نَداءُ

أَقْبَلْ تَوْسُلَنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَبِمَنْ لَهُ فَضْلٌ لَدَيْكَ وَجَاهُ

٣- السّمات الفنية لشعر التصوّف

(أ) استخدام الرمز: لجأ الشعراء إلى استخدام الرمز في أشعارهم للأسباب الآتية:

١- استخدموه قناعاً حتى يستروا ما رغبوا في إخفائه من معاني صوفية. ٢- استخدموا ألفاظ الغزل الحسيّ، وألفاظ الشعر

الخمريّ للتعبير عن معاني روحية؛ ومثال ذلك أبيات السُّهْرَوْرْدِيّ:

هَذِهِ الْبَاناتُ بَاناتُ الْحَمِي حَيْثُهَا يَا مَيِّتِ الْأَشْوَاقِ حَيِّ

وَاطَوْ ذِكْرَ الْبَانِ فِي ظِلِّ النَّقا بَيْنَ سَفْحِ السَّفْحِ مِنْ سَلْعِ وَطَيِّ

وصرّح ابن الفارض باستخدامه الأسلوب الرمزي مبيّناً، أن أهل الذوق يُدرّكون كلامه بالرمز وليس بالتصريح يقول:

وَعَنِّي بِالتَّلْوِيحِ يَفْهَمُ ذَائِقٌ
غَنِيٌّ عَنِ التَّصْرِيحِ لِلْمُتَعَتِّ

بِهَا لَمْ يُبَيِّحْ مَنْ لَمْ يُبَيِّحْ دَمَهُ وَفِي الْـ
إِشَارَةِ مَعْنَى مَا الْعِبَارَةُ حَدَّتْ

(ب) المصطلحات الصوفية؛ ومنها: الحضور، القرب، البعد، الرياضة، والمجاهدة.

(ج) الوحدة الموضوعية: وهي التجربة الصوفية. (د) التأثير بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وعلم الكلام، والفلسفة.

(هـ) طول القصيدة: جاءت بعض قصائدهم بالغة الطول، ومن ذلك قصيدة "نظم السلوك" (لابن الفارض)، حيث

يتجاوز عدد أبياتها سبعمئة بيت، ومطلعها: سَقَتِي حُمِيًّا الْحُبُّ رَاحَةٌ مُقَلَّتِي وَكَأْسِي مُحِيًّا مَنَ عَنِ الْحُسْنِ حَلَّتْ

الوحدة الرابعة: من قضايا النثر في العصور الفاطمية والأيوبي والمملوكي

أولاً: الموسوعات

١- مفهومها: تلك المؤلفات الواسعة التي تضم ألوفاً من المواد المعرفية مرتبة ترتيباً هجائياً، ومن أسمائها (دائرة المعارف، معلمة)

٢- عوامل ظهورها

(أ) أثر الغزوين الصليبي والمغولي من خراب وتدمير للمكتبات ودور العلم، وهذا ما دفع العلماء إلى جمع تراث أمتهم من الضياع

(ب) كثرة المدارس التي أنشئت في العصرين الأيوبي والمملوكي.

(ج) هجرة كثير من العلماء إلى مصر وبلاد الشام بفضل الازدهار الاقتصادي والحضاري، ومن أبرزهم:

١- ابن البيطار الأندلسي نزيل القاهرة أشهر الصيادلة. ٢- ابن مالك الطائي الجياني، نزيل دمشق، إمام النحو.

٣- ابن سعيد الغرناطي المؤرخ الأديبي، نزيل القاهرة وحلب. ٤- ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، نزيل القاهرة.

(د) تشجيع الدولة للعلم والعلماء. ويشار هنا إلى "نظام الوقف" الذي أجرى فيه المحسنون أوقافاً عظيمة على طلاب

العلم والعلماء وأنشأوا خزائن الكتب والمخطوطات المتاحة لمن يريد الانتفاع بها.

(هـ) أثر ديوان الإنشاء وهو مؤسسة أدبية وعلمية ودينية واستخباراتية، فقد احتاج العاملون فيه إلى معرفة واسعة في

مختلف المجالات: من فقه، وأدب، وسياسة، وتاريخ، وجغرافيا، مثل النويري، وابن فضل الله العمري، والقلقشندي،

والمقريزي،

الموسوعات التي ظهرت في العصر العباسي:

١- كتاب الحيوان للجاحظ. ٢- كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني. ٣- رسائل إخوان الصفا

٣- من موسوعات العصر المملوكي

(أ) نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري: وتناول جوانب: الفلك والجغرافيا وما يتصل بالإنسان والحيوان والنبات.

(ب) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري الدمشقي، وتتألف من قسمين:

(١) الأرض وجغرافيتها وبلداتها. (٢) سكانها وتراجم الأدباء والعلماء.

(ج) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد القلقشندي: من أكمل الموسوعات هذا العصر، ويشكل دائرة معارف ديوانية وجغرافية

وفيه مقارنة بين النثر القديم والمعاصر.

(د) لسان العرب، لابن منظور، من أضخم الموسوعات اللغوية، ويُعتبر كتاب نحو، وشرح للحديث النبوي الشريف

(هـ) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي: من أوسع كتب التراجم.

ثانياً: أدب الرحلات لماذا يعدُّ أدب الرحلات من أبرز فنون الأدب العربي وأكثرها خصباً ومنعة؟

- ١- لما يميّز به الأدب بحبوبة الأسلوب؛ نتيجة امتزاجه بالفنون الأخرى من قصص ومذكرات ويوميات وتقارير.
- ٢- تعدد الأساليب التي ينتهجها الكتاب في هذا المجال، ومنها:
- الترجمة للغير. - وذكر القصص والحكايات عن الآخرين. - ومراوحة الكتاب بين الرؤية الموضوعية والرؤية الذاتية.
- ٣- تباين اهتمامات الكتاب في ما ينقلون ويدونون، فمنهم: - مَنْ عُني بعادات الشعوب وطباعها وأمزجتها. - ومنهم مَنْ انصبَّ اهتمامه على جغرافية البلاد ومواقعها الدينية والسياسية.

فوائد أدب الرحلات: ١- الفائدة العلمية، وكان يهدف الرحالة إلى تقديم المادة العلمية المتضمنة للتفاصيل الوافية لبعض الأمم ولغاتها وحضارتها وأديانها. ٢- يُعدُّ هذا الأدب مصدرًا للمؤرخين والجغرافيين وعلماء الآثار والأديان.

أشهر رحلات العصرين الأيوبي والمملوكي:

١- رحلة عبد اللطيف البغدادي

- سجّلها في كتابه "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر".
- تمثل رحلة عبد اللطيف البغدادي وثيقةً مهمةً في تصوير حالة مصر الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في القرن السادس الهجري، وذلك لما يأتي: أ- فيها عرضٌ وافٍ لطبيعتها وآثارها وزراعتها وعادات الناس وأزيائهم.
- ب- وفيها تسجيل لبعض الأحداث التاريخية التي وقعت في مصر أثناء وجود البغدادي فيها، أو التي حدثت قبل وصوله إليها.
- ٢- رحلة ابن جبير - تعدّ من أبرز رحلات العرب في القرن ٦هـ. - حظيت باهتمام عددٍ من الدارسين؛ إذ تضمنت جوانب ذات أهمية في تاريخ العلاقات بين المسلمين والصليبيين. - كان الهدف من الرحلة في الأساس هو أداء مناسك الحجّ. - بدأ رحلته من غرناطة ومرّ بمدن كثيرة منها: الإسكندرية، والقاهرة ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبغداد، ودمشق، وحلب، وعكا، وغيرها. - كان ابن جبير يُبدي اهتماماً بوصف الأماكن الدينية ووصف المدن ونقل صوراً دقيقة للمجتمعات الإسلامية، ومشيداً بإصلاحات وأعمال صلاح الدين في مصر.
- قيمة رحلة ابن جبير الجغرافية: تصف تضاريس البلدان التي مرّ بها ومناخها والمسافة بينها، وما تميّز به كلُّ بلدة من آثار وحصون وثغور.

٣- رحلة ابن بطوطة:

- تعدّ رحلته المسمّاة "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، الرّحالة الأكثر شهرة للأسباب الآتية:
- أ- لأنه كان مسكوكاً بهاجس السفر الدائم المصحوب بحنينٍ أبديٍّ إلى المجهول. ب- استمرت رحلته ٢٨ عاماً، شملت:
- (١) بلاد الإسلام. (٢) وشرق أوروبا والقسطنطينية والبحر الأسود والقوقاز. (٣) رحلته الإفريقية اتخذت مسارين: السواحل الشرقية، والانحدار بحراً إلى قبالة جزر القمر، ثمّ الرحلة الحتمية في حياته إلى غرب القارة.
- صورّ في رحلته حركة المجتمعات التي زارها في أدق تفاصيلها.
- علل: تُعدّ رحلة ابن بطوطة مصدرًا رئيسًا للمؤرخين والاجتماعيين والجغرافيين في القرن الثامن الهجري.

- ١- لأنه عُني بتضاريس البلاد، ومناخها. ٢- وعُني بتاريخ السلاطين. ٣- والشعائر الدينية. ٤- واهتمّ بتصوير المرأة.
- إنّ رحلة ابن بطوطة تصلح أن تكون مثلاً للتألف البشري، ومدوّنة كبيرة تُورّخ للرغبة الدائمة في البحث والتعلّم. وضح ذلك.
- ١- لأنه كان قادراً على التعايش والتفاعل مع المجتمعات الأخرى دون أن يفرض بمعتقداته وتصوراتها.
- ٢- إن رحلته لم تأخذ مساراً واحداً في الوصف أو الحكم، ولكنها تميزت بتعدد الرؤية استناداً إلى رؤية ابن بطوطة.